رابط المادة على منصة باحث

محاضرات وكلمات عن رمضان استقباله واستغلاله ووداعه

الاستثمار الأمثل لرمضان

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فالموضوع الذي بين ايدينا هو الوقت في شهر رمضان معنى الاستثمار ولماذا يحرص المسلم على استثمار هذا الوقت المبارك وبأي شيء يستثمره؟ وما هي الامور المعينة؟ على ذلك - 00:00:20

اما الاستثمار فمعناه توظيف الوقت وبذل الجهد في لنيل ثمرته. فان هذا الوقت له ثمرة عظيمة. سرعان ما ينقضي فتموت هذه الثمرة بانقضاءه فحري بالمسلم ان يحرص على اغتنام الاوقات وانتهاز الفرص - 00:00:50

حتى لا يكون نصيبه من هذا الوقت الحسرة والندم. الاستثمار هو طلب ثمرة يكثر استعمال هذا المصطلح في السنة الناس في امور الدنيا ذلك بسبب انفتاح الدنيا الناس وكثرة تشاغلهم فيها فتجد ان تجار الدنيا يستثمرون اموالهم وينتقلون - 00:01:20

هنا من عمل الى عمل ومن تجارة الى تجارة. لطلب زيادة الاموال. واما الاعمال الصالحة المقصود منها استثمار الاوقات في طلب الاجر والمثوبة عند الله عز وجل. فان تجارة نوعان تجارة في امور الدنيا. وناظر فيها اذا كانت في حدود المباح. استمع لها الانسان - 00:01:50

لما يفيده في دينه ودنياه فنعم المال الصالح للرجل الصالح وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم في المال فنعم هو صاحب المؤمن ما اطعم منه اليتيم والمسكين وابن السبيل ومن اخذ - 00:02:20

بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة. واما التجارة العظمى وتجارة الرابحة التي فيها طمأنينة القلب وراحة النفس والتي يجني فيها كانوا في الدنيا خيرا وفي الاخرة برا وفضلا واجرا فهي التجارة مع الله عز وجل وحسبك - 00:02:40

هذه تجارة ان تكون مع اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وخير المنزلين رب العالمين. قال عز وجل ان الذين يذكرون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. وقال عز وجل - 00:03:10

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله انه - 00:03:30

لماذا يحرص المسلم على استثمار هذا الوقت المبارك هذا الوقت المبارك موسم عظيم من مواسم التي يتيحها رب العالمين لعباده ولله سبحانه وتعالى في هذا الموسم العظيم من رحمته نفحات فيجتهد المسلم لنيل هذه النفحات - 00:03:50

واصابة هذه الكرامات من رب الارض والسماوات سبحانه وبحمده الوقت فيها مبارك وسرعان ما يمضي وينقضي فهذا الشهر غنيمة وفرصة اذا ينتهزها المسلم فانها تمضي وتنقضي. والانسان دائما بين عمر مضى - 00:04:20

وبنى حاضر هو فيه وبين مستقبل لا يدري ان الله تعالى قادر فيه ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها. فالمواسم الكريمة سريعة الانقضاء. والعمل فيها مضاعف والاجر فيها من الله لا حد له ولا عد. في الحديث المخرج في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم كل - 00:04:50

وعمل ابن ادم له. الا الصوم. يقول تعالى الا الصوم فانه لي. وانا اجزي نتأمل كفى ان الله اضاف الصوم الى نفسه. واضاف الجزاء اليه سبحانه وبحمده وما ظنك وجزاء هي من رب العالمين واكرم الاكرمين سبحانه وبحمده. فيتأكد على المسلم ان يحرص - 00:05:20

على اغتنام لحظات هذا الوقت وساعاتي. ليله ونهاره في التجارة مع الله. والتقرب اليه وبحمده بالاعمال الصالحة فانه عند انقضاء الشهر ينظر الانسان الى ما مضى منه ويندم وطبيعة الانسان الندم دائما حتى اذا مات فانه يندم في الحديث - 00:05:50
قال صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا ندم ما من ميت يموت الا ندم ان كان محسنا ندم على الا يكون الزاد وان كان مسيئا ندم على الا يكون مستعتب واذا لم - 00:06:20
يستفيد الانسان ومن وقته في الخيرات وفعل الحسنات فانه يذهب ويذهب بين كسل الشباب وعجز المشيد. ففي وقت الشباب يتكاسل الانسان ويسوف سوف عمل وسوف عمل. ثم ينثلم الشباب وينتقل الى سن الكهولة فالشيخوخة وهو لما يزال يسوف لنفسه بالعمل الصالح - 00:06:40
يا حسرتاه تقضى العمر اوقاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى مطلبي الاعلى على مهلي. فينظر الانسان الى غيره. وقد تجاوزوه في الدنيا وتعدوا في الاعمال الصالحة وينظروا الى تقصيره والى ضعفه والى اهماله فيلم نفسه - 00:07:10
وينبغي للانسان في عمل الخير ان ينظر الى من هو احسن منه حتى يسابقه بل وينافسه فالمجال مجال سباق ومنافسة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل - 00:07:40
واما الاعمال التي يستثمرها الانسان في هذا الشهر المبارك. فهي ابواب الخير كلها. هذا الشهر له شعائر معروفة واعمال صالحة معروفة فشعيرته الكبرى الصيام في ليله والقيام في نهاره وتلاوة - 00:08:10
وبالله عز وجل وبين الصيام والقرآن علاقة وثيقة وبين القيام والقرآن علاقة ايضا ولا عجب فالشهر شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى اول فرقة وفي الحديث المخرج في الصحيح من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين - 00:08:40
قام جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاه كل ليلة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير اجود من الريح فسمع فضل الشهر وفضل القرآن ومجالسة الاخيار امور كلها تثمر الخير والنشاط في طاعة الله عز وجل وعبادته. وفي الحديث - 00:09:10
وقال صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما. يقول صيام يا ربي منعته الطعام والشهوة ويقول القرآن يا ربي منعته النوم في الليل قال فيشفعان واما القيام والقرآن فبينهما علاقة - 00:09:40
عجيبة وعلاقة قوية وثيقة. حتى قال ربنا مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه هذا القرآن بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل. قم الليل الا قليلا نصفه وان تصومه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:10:00
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا. وقال عز وجل ليسوا سواء. من اهل الكتاب امة قائمة دون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. فالقرآن في الليل لذة - 00:10:20
وحلاوة حيث يتواطأ القلب فيما يستحضر واللسان فيما يتلو والذهن يعي ويتفكر تتواطأ هذه الامور الثلاثة فتثمر تلذذا بالعبادة واقبالا على الطاعة راحة وطمأنينة ولا عجب فكتاب الله اعظم ما تطمئن به القلوب وترتاح له النفوس. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. ومع صيام وقيام - 00:10:40
وتلاوة القرآن الصدقة في رمضان ايضا لها فضل ولها شأن وافضل الصدقة الصدقة في رمضان هو فيه ايضا اه الاعتكاف فيه فيه فيه مواسم هذا الشهر موسم وفيه مواسم. فالشهر العظيم وهو موسم كبير على مستوى السنة. والعشر الاواخر موسم عظيم - 00:11:20
بالنسبة للشهر وليلة القدر موسم عظيم بالنسبة للعشر فلا يزال المسلم يتنقل في في هذا الشهر من موسم الى موسم ومن خير الى خير. ومن فضل الى فظل فالموفق من - 00:11:50
وفق في هذا الشهر المبارك للعمل الصالح. والمحروم من حرم فيه الخير والفول والاجر اه اما الامور التي تعين المسلم على استثمار هذا الوقت فاعظمها سؤال الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والهدى والسداد فالتوفيق بيده سبحانه - 00:12:10

وبحمده وقلوب العباد بين اصبعين من اصابعه. يقلبها حيث يشاء. يا مقلب القلوب. ثبت قلوبنا على دين فيسأل الانسان ربه دائما العون على مرضاته نقرأه دائما قول ربنا عز وجل اياك نعبد - 00:12:40

واياك نستعين فجعل الاستعانة به عز وجل بالصد. يقول شيخ الاسلام تأملت في انفع الدعاء. فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته. ذلك في القرآن اياك نعبد واياك نستعين. ثم مع الالحاح في - 00:13:00

في في الدعاء والاجتهاد فيه. والدعاء ايضا من الاعمال العظيمة التي يتأكد على الانسان ان يجتهد بها في هذا الشهر. ولهذا لما ذكر الله ايات الصيام وما يكون في رمضان؟ قال واذا سألك عبادي عني فان - 00:13:20

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فيدعو الانسان ربه بكل خير. ويجتهد في الالحاح بي الدعاء لعله ان يوافق من الكريم ساعة لا يسأل فيها شيئا الا اعطاه. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:13:40

لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر. من الامور اخوتي تعين الانسان على استثمار الاوقات والمواسم وهي من كرم الكريم سبحانه وبحمده تكون حتى في اليوم والليلة يقول عليه السلام ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا الا اعطاه. وهذا في كل السنة. وعلى - 00:14:00

سواء الاسبوع في الجمعة ان في الجمعة ساعة لا يوفقها عبد يسأل وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه وعلى مستوى السنة شهر رمضان والحج والمواسم كثيرة. والخير وفير. ولكن نسأل الله سبحانه - 00:14:30

وتعالى العون على طاعته ومرضاته وحسن عبادته. من الامور المعينة ايضا محاسبة النفس الماضي وتقصير الانسان فيه وكيف ان الايام تنصرم والشهور والاعوام تمضي وتنقضي وينظر الانسان الى ما عمل فيها وما اودعها. فاذا نصيبه الايمان والتقصير. فيتقطع ندما واسرى اثى - 00:14:50

حسرة فما دام في العمر فرصة يتأكد عليه ان يراجع نفسه ويرتب نكتة وينظر في العمل المثمر فيستثمره في هذا الشهر وفي سائر العمر وفي الحديث روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كيس من دان نفسه. اي حاسبها وعمل لما بعد الموت والعاجز. من اتبع نفسه هواها وتمناه - 00:15:20

على الله الاماني. ثم بعد المحاسبة يأتي دور المجاهدة وامرها كبير. وعظيم وتحتاج الى واذا صبر وآآ الى آآ آآ استعانة بالله سبحانه وتعالى عليها فالنفس بجوانحك يا عبد الله هي ليست خرجت عنك حتى تستطيع ان تدافعها. فهي تحتاج الى نهي - 00:15:50

فانها تأمر بالهوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. بل ربما تأمر صاحبها بالسوء وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. فيحتاج الانسان في سبيل تزكيتها الى - 00:16:20

ومجاهدتها قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وانما تزكيتها بفعل اسباب التزكية والا فالتزكية من الله سبحانه وتعالى واسبابها مجاهدتها والاعمال الصالحة التي تنشطها على طاعة الله عز وجل. فاذا علم الله من الانسان صدق المجاهدة. وبذل جهد واستعان بربه سبحانه - 00:16:40

وتعالى فان الله سبحانه وتعالى يعينه عليها. يجب عليه ان يصبر في مجاهدة نفسه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله وكان للسلف امثلة رائعة في مجاهدة النفوس اوصلتهم الى ما - 00:17:10

او صلاتهم اليه يا جدي والاجتهاد والمثابرة في الاعمال الصالحة. يقول ثابت البناني رحمه الله جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة. يقول سفيان جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة. ووجدت لذته عشرين سنة. قد يكون محمد - 00:17:30

من كبار التابعين رحمه الله تعالى ورحمهم اجمعين كابت نفسي اربعين سنة حتى استقامت لي حتى اني ادخل في الليل فيهولني حتى يبرق الفجر وما قضيت منه الربيع. فلمحاسبة والمجاهدة - 00:17:50

لا شك من الامور المعينة على اغتنام الاوقات وتوظيفها فيما يعود على الانسان بالراحة والخير والبركة والفضل والاجر في دنياهم وفي اخرته وتلك امور هي غنيمة استفاد الانسان ان استفاد الانسان منها في وقتها نال خيرها وبرها والا ان - 00:18:10

عليه وذهبت الاوقات وكان نصيبه منها الحسرات. يقول صلى الله عليه وسلم وقد وضع يده على منكب عبد الله ابن عمر وكان ما يزال شابا مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره قرابة عشرين سنة يقول يا عبد الله كن في الدنيا كأنك - 00:18:40
غريب او عابر سبيل. وكان عبد الله يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. لا تؤخر من الصباح الى المساء ولا عن مسائي الى الصباح هذا معنى كلامي رحمه الله وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لمرضك - 00:19:00
نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا واياكم جميعا على اغتنام الاوقات توظيفها فيما يعود علينا بالفيض والخير والبركة. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نسألك بانا نشهد ان - 00:19:20
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد نسألك اللهم ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكرنا لنا ولا تمكر - 00:19:40
انصرنا على ما واهدنا ويسر الهدى الينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك الذاكرين. لك مخبتين اليك اواهين منيبين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا. واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا. واسلل سخيمة صدورنا - 00:20:00
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معاذنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموتى راحة لنا من كل شر. اللهم زدنا علما نافعا. وعملا متقبلا ورزقا واسعا - 00:20:20
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها ونعوذ بك من النار وجاحيمها. اللهم اجعل هذا الشهر شهر خير وفضل وبركة علينا وعلى اخواننا المسلمين وعلى بلادنا وامة الاسلام اللهم امنا في اوطاننا او اللهم اصلح - 00:20:40
ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل زمان ومكان يا جلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والديهم وارحامنا واحبابنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك وجودك - 00:21:00
يا ارحم الراحمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:21:20